

لعل هناك حدوداً للقانون الإلهي في ظل حكم اليسار المتطرف

100-443887-100



واحدة من الخمس والثلاثين

« لم يعد في العالم الحر » غير خمس وثلاثين دولة من مجموع أكثر من مئة وخمسين دولة تؤلف منظمة الأمم المتحدة .. وأما سائر الدول فلا تمارس الديمقراطية وهي ليست حرة ولا يشيع فيها القانون .. »

هذا ما أعلنه مرارا وتكرارا رئيس وزراء إسرائيل مناحم بيغن في الأيام الأخيرة ، خصوصا في لحظة انتصار الثورة الإيرانية . وأراد بذلك ، وهذا ما أكد أيضا ، انتعاش الولايات المتحدة أن إسرائيل « فريدة » وتستطيع أن تحرر « العالم الحر » في الشرق الأوسط .

ولم يكن بيغن أصيلا في جوار احبائه ، الا اذا اعتبرنا ان أصلته في تحديد نية الدول « الحرة » .. من يسود في تصريحات أسلافه فسيجد انهم اعتبروا المجتمع الإسرائيلي « الأمثل والأعدل والأقوى » (والمعترف من الملوك البطل محمد علي كلاً) .

وتصور ان هناك من ينكر « نبوءات » رئيس الوزراء الاول الراحل بن غوريون الذي ردد أن رؤيا انبياء التوراة تتحقق في إسرائيل وأن شعوب العالم ستسبح إلى جبل مهيون حيث يستلم أسرار الحياة المثل .

ولكن واقع الحياة في هذه البلاد تشفى يوما هذه المزايم . وينتصب المسجون والمعتقلون المستقلون لادانة نظام الطغيان الرأسمالي الذي يستنزف طاقاتهم وموتولت حياتهم الانسانية .

واليوم لا نريد ان نتحدث عن معالم الحياة البشعة في هذه البلاد .. فالجريمة المنظمة لم تترك لنا كبرا نقوله .. انها تريد ان تصور دولة « القانون والعدالة » (التي نصيف الإيحاء ، فهذا احتكار ساداتي) بريشة مراقب الدولة الذي

تبدأ اليوم - الجمعة - في يتر السبع المباحثات بين مصر وإسرائيل حول « الحكم الذاتي » للضفة الغربية وقطاع غزة بحضور وزير الخارجية الأمريكي سايروس فانس وسيكون أساس الموقف الإسرائيلي في هذه المباحثات هو ان « الحكم الذاتي » للسكان وليس للأراضي (التي يتم عليها هؤلاء السكان) التي ستبقى تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي .

وقد تبين ان الخلافات بين رئيس الوزراء مناحم بيغن من ناحية ووزير الخارجية موشيه ديان ووزير الدفاع عيسر فائسان من ناحية أخرى حول التوجه الإسرائيلي من مباحثات « الحكم الذاتي » هي خلافات تكتيكية وليست استراتيجية .

ففيان وفائسان عنهما عارضا اقتراح بيغن بشأن يرفق بشروط « الحكم الذاتي » اعلانا يتضمن رفض إسرائيل الصريح أقلية دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ويدعو إلى ضم هذه الأراضي إلى إسرائيل في نهاية فترة السنوات الخمس الانتقالية المقترحة « للحكم الذاتي » عارضا لانها لا يبدآن اخراج المصريين والإيرانيين من مباحثات « الحكم الذاتي » ، خلصة في هذه الأيام التي أصبحت فيها عزلة السادات في العالم العربي تكاد تكون ثابتة ، وبعد ان شكها السادات من ان بيغن يحرجه بتصرحاته المتصلة التي يلوح بها في وجه معارضوه العرب الذين ينتقدون « معاهدة السلام » الإسرائيلية المصرية .

وقد أوضح بيغن أنه لا يوجد تضارب في الآراء حول موقف إسرائيل الأساسي من « الحكم الذاتي » في داخل الحكومة وقال : « أنا لا أشك في أننا يجب ان نكون مسؤولين عن الأمن في « يهودا والسامرة » ! وغزة . ولكن كيف سيتم

السادات : ' انقذوني من حكمكم ' !

اعترف شمعون شير ، أحد البروفيسورين العربية الذين زاروا مصر مؤخرا بدعوة من دار « الأهرام » ، بعزلة النظام المصري ليس فقط في العالم العربي والإسلامي ، بل أيضا في داخل مصر ذاتها . وقال في معرض حديثه لصحيفة « يديوت احرونوت » (الجمعة ١٨/٥/١٩٧٩) « ان نظام السادات يشعر برهبة وقلق واضحين من إمكانية حدوث انفجارات في المستقبل - ويمكن رؤية هذا القلق وهذه الرهبة في شوارع القاهرة حيث تصاعفت واشتدت أعمال الرقابة في شتى المجالات . وبالنسبة لنا (أي الإسرائيليين) فهذا امر متعارف . افراد الشرطة والجيش يوقفون السيارات ويفحصون الحظائيب . أعداد كبيرة منهم ومن افراد الامن الداخلي والمباحث يشتي اللابسي يحافظون على الأمن والنظام . وقد وصلت هذه الرقابة إلى الجامعات التي اختفى لعودة الرقابة إلى الجامعات ردود فعل انتقادية شديدة . فقد استكرها ودانها الجميع » .

واعترف البروفيسور شمعون شير أيضا ان المعارضة الشعبية تصاعدت يوما بعد يوم ضد سياسة الاستسلام الساداتية وقال : انه حتى في الأوساط المثقفة (الانتقضا) تصاعدت المعارضة لطريق السادات التي انزلق إليها منذ ان قام بمبادرة التراجع عن كل ما هو قومي وعربي . ولكن شير سرعان ما لجأ إلى تهديد « الخواطر » في إسرائيل قائلا : « ان نظام السادات لا يمكن ان يسقط الا اذا قام الجيش باسقاطه ، او اذا تطورت الأمور تطورا تلقائيا يلقده معه النظام مقلد الامور » .

وقد شعر البروفيسور المذكور ، كزيمه امنون روينشتاين ، بوضع القيادة الساداتية الصعب والمزعول فقال : « ان المعارضة للنهج الساداتي راوا في زيارة هذا الوفد (لمعهد الدراسات الاستراتيجية التابع لدار نشر « الأهرام ») عملية تسرع زائدة عن الحد ولا مكان لها في هذه الفترة بالذات » .

ولكن ماذا اراد منظمو هذا اللقاء منه ؟ وما هي الطيات المصرية الساداتية ؟

بعد ان فتح السادات ابواب مصر واسعة امام راس المال الاجنبي لنهب خيرات ونغار كبح الشعب المصري ، وبعد ان اوصل مصر إلى العزلة الطيقة في العالم العربي والإسلامي ، وقد الساعات العربية الكيرة ، التي اقتلت في عام ١٩٧٦ نطالبه من الانسحاب التام ، بعد ان انتح ان المساعدات الامريكية ، التي حلم بها في صحوة ومنامه ، ان تنفذه من الافلاس ، بعد كل هذا لم يجد السادات الا حكام إسرائيل ليجأ اليهم طالبا الانتفاضة عليهم كيلة ، وبشئى الحالات ، وليتوسل اليهم ان - انتقوني من « حكم » الذي اوصلني إلى هذه العزلة - فكيف يقوم حكام إسرائيل بهذه المهمة خصوصا في

أحضر تقريره السنوي قبل أيام . ان دولة « القانون والعدالة » هي دولة فرعى كسبل المهيمن والرأسماليين وتفضى النظر اذا اقتربوا « جنحة قانونية » ! - وهذا في وقت تزل تهافتها الفولانية على الجماهير حين تعرب عن غفيتها على جيوم الرأب الاحتكار على مستوى بحيتتها .

جاء في تقرير مراقب الدولة ان ديون « شركة إعادة بناء الحى اليهودى » في القدس العربية (المحطة) لوزارة المالية تبلغ ، حسب تصنيف الوزارة ١٢٦ مليون ليرة ، بينما تعترف الشركة ان ديونها للوزارة ١٦٩ مليون ليرة .. ولا يعرف أحد أين ذهب النرق الكير .

وجاء أيضا ان وزارة المالية اقترحت شركة كبرياء إسرائيل ٩١٠ ملايين ليرة لآلة محطة كهربائية في الضفة ، هذا .. بالإضافة إلى قروض سابقة منحتها الوزارة للشركة في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ بقيمة ٨٥٦ مليون ليرة .. والمهم هنا ان الوزارة التي تربط ضرائبها بجدول الفلاء لم تربط هذه القروض الضخمة بالجدول وبذلك زادت ارباح الشركة اضعافا .

ويبرز تسامح السلطة مع كبار المايين بجدة بالغة في ميدان البنوك . ويقرر المراقب ان البنوك تستغل كل ثغرة في اجراءات الدولة المالية حتى تولد دفع المستحق عليها لوزارة المالية وذلك تكسب الارباح على حساب دافعي الضرائب . ويصل المراقب إلى هذا فيذكر ان البنوك التجارية تتخرف في تسليم ما تجب عليه من ضريبة الدخل وضريبة الاملاك إلى الوزارة وبذلك تفتي نفسها على حساب الدولة .. وهذه الارباح تتضافر في ظروف التخلف .. وهذا يعني ان البنوك تستغل هذه الاموال التي يدفعها المواطنون من دافعي الضرائب فتر من الزمن قبل ان تصلها إلى الوزارة . وأوضح المراقب ، على سبيل المثال ، ان تخلف دفع هذه الاموال ٢٠ يوما يفتد البنوك فائدة مقدارها ٥ في المئة .

وغض النظر الرسمي - وهذا - ينبغي لبعض الصناعات .. وجاء في التقرير في هذا الصدد ان المنشآت التي تنتج اطارات السيارات واجيزتها لا تخضع للبراقية ..

لنا ذلك - هذا ما سنناقش حوله - . واكد بيغن على ان السادات وافق في « كايك ديفيد » على ان تستخدم سلطة « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة صلاحيتها من الحكم العسكري الإسرائيلي . وقال ان إسرائيل ستحتفظ بسلطانها على الأرض العسكرية ومصادر المياه وستبقى مسؤولة عن الأمن والنظام في المناطق المحتلة ، وستستمر في أقلية المستوطنات اليهودية في هذه المناطق ، وهذا قالا : اذا أعلن أعضاء مجلس « الحكم الذاتي » عن أقلية دولة فلسطينية مستقلة بهم في السجن ! وأشار بيغن إلى ان المباحثات المقبلة لن تقتصر فقط على ترتيبات « الحكم الذاتي » !

وذكر من انضمام أي ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى هذه المباحثات وقال انه اذا حاول أي ممثل للمنظمة الانضمام إليها ، سنطلب منه ان يغادر طاولة المفاوضات فاذا امر على الجلوس سنستأجر نحن الطاولة ! وعندما سئل عن موقفه من اطلاق المستوطنين اليهود النار على المتظاهرين العرب دافع بشدة عن « حق » هؤلاء المستوطنين في « الدفاع عن أنفسهم » ! واكد على انه لن يستخدم القوة لاجراء المتظاهرين من جماعة « غوش ايونيم » من النديا في مدينة الخليل .

وفي الوقت نفسه أعلن « مانتياهو درويلى » ، مساعد رئيس المنظمة الصهيونية العالمية للاستيطان في مؤتمر صحفي عقد في القدس في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الجيش الإسرائيلي سيقم بخفرين اميين في القسم الشمالي من قطاع غزة في الشهر القادم . وقال ان المخفرات اللامبية في جنوب الطريق الممتدة من نقطة التفتيش « إيريس » حتى البحر ستصبح آمنة بالمستوطنين الفتيين ودعا إلى أقلية ١٥ مستوطنة أخرى في قطاع غزة خلال السنوات الخمس القادمة !

واقترح درويلى نقل العائلات الثلاثين التي تعيش الآن في « نكله » في شمال سيناء إلى منطقة « زكم » الإسرائيلية المجاورة لقطاع غزة . وستقام في قطاع غزة ، بالإضافة إلى المخفرين الاميين المقترحين ثلاث مستوطنات مبنية خلال هذه السنة وستنقل « ناكل جديد » الذي يقع جنوب الحدود الدولية - على تل في

ظل « البيغومنيا » التي اقترتها حكومة إسرائيل ؟! يقول شمعون شير في حديثه لدور عاتسبون من « يديوت احرونوت » : « ان الضربين (أي القيادة المصرية الساداتية) يتنظرون من قيادة إسرائيل تصرفا مقابلا لتصرفهم اليوم . أنهم يعتقدون ان الشرارة الإسرائيلية المصرية يجب ان تنسحب الاوقف بين طرفي الشرارة . ان السياسة الإسرائيلية يجب ان تبدأ بالتصرف وكلها جزء منظم من هذه المنطقة . وأوضحوا ان مصر ، بدون توجه جدي إسرائيلي تجاه « الادارة الذاتية » ، ان تستعجل الاستمرار في الوقوف أمام الصفق العربي وهجومه عليها » (يديوت أيضا) .

ويجوز هذا القول في طياته اعترافا ضمنيًا بأن المصريين ، الذين ظلمهم البروفيسور المذكور ، والمحدودين اتباع ومؤيدي النظام الساداتي ، حتى هؤلاء لا ينظرون إلى مشروع « البيغومنيا » أي « الادارة الذاتية » على تسق بيغن ، نظرة حذرة ولا يعتقدون ان مثل هذا « المشروع » يمكن ان يحل النظام الساداتي من عزله الخائفة المرفوعة حوله . ولماذا فان القيادة المصرية الآن تطالب ، وعلى ضوء التطورات في العالم العربي ، بضرورة التوصل إلى اتفاق حول « المبادئ » .

وطالب هؤلاء حكام إسرائيل باتخاذ الخطوات التالية :

« ان تمتنع إسرائيل ، في حدود الامكان ، عن أي احتكاك في الضفة الغربية . فكل مواجهة فيها تضر بمصر وبمساعي السلام » .

« ان تعبر إسرائيل بالأعمال عن استعاضتها بتنفيذ ما اتخذته على عاتقها لحل القضية الفلسطينية » .

« نحن نقبل مبدأ الحل خطوة خطوة . ولكننا نريد اتفاق مبادىء » .

حصول البريستد - بقية

من بلادي مستشر . والشاب يحيى طاه بعث لنا قصيدة بعنوان « شهيد الأرض » ، تحمل معنى الشهادة والاستشهاد بكل ما فيها من استبانة ووجبة . فيقول في قصيدته :

ليكن يا ناز صااح القوم محتدما
نغم الشهيد يصفي مونه العربيا
بحثت روحك والأرواح غالية
كي تنقل الأرض من جاز واقصبا
يحظى الإساء بروح الحر من صفات
روح الملة روح العز فاضطربنا
فانت دسائلك هذي الأرض من ظنا
فوار تبت فيها ريك انكبا
عهدي بشمك في مراك متجددا
منه الجوانح تحوي حصلا انتها
يجتاح غيب اهل القدر محتررا
هول السالك مقبدا وسارحنا
جوف القواد مقيم حب موطنه

وتعد وجد المراقب ان هذه المنشآت تباع اطارات مطوية ولا تحمل أيضا شارة تحمل اسم المست من الصفق الاول ، كما انها لا تحمل شارة المصنع التي انتميا .

كثير من هذه « المصنوعات » هي تجاوزات على القانون .. ولكن النظام الإسرائيلي في هذه البلاد لا يقن الطرف « عنها » .. وحتى حتى يقع أحد كبار المايين أو أحد رجال الحكم في يدي القضاء أو تستغل السلطات إلى تقديمه إلى القضاء ، خوفا من الضخمة لا يفل من الصفق ما يتاله أحد أبناء الضرب الذي قد يسرق بطلا ضئيلا .. وسلسلة قضايا الاختلاس الكبرى في هذه البلاد معروفة .. ومعروفة أيضا قصة ذلك البنون الذي اختلس الملايين وسد العتو بصفه بعد فترة قصيرة من السجن .

ولم يل من المنيد هنا ان نصف الوضع في دولة أخرى من الضمن والثلاثين دولة التي تؤلف بنا بقى من « العالم الحر » - قريضا .

كثرت « أولئك » في هذا الصدد : هل يمكن للزمن ان يشتري جريته ؟ ان الممارسة القضائية في فرنسا تجيب على هذا السؤال بالإيجاب .. وهكذا تمردت شركة « إير ليكويك » الذين ادانهم المحكمة بتسوية وفاة عاملين صدر الحكم بسجنهم ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ .. وعوض بقيمة ليونون الذي اختلس من أعضاء تعاونية المسكن في بلنك بليون غرتك بفتح بصرته .. ومدير علم « كويمبوا دي يونيس » الذي اختلس من مؤسسته ١٠ ملايين فرنك كحيت عليه المحكمة بالسجن خمس سنوات أربع منها مع وقف التنفيذ .

لما الشاب الجزائري البالغ من العمر ١٦ مليا غلب في السجن أربعين يوما لانه سرق ١٤٨٠ فرنك (أي أقل من عرتكين) من شب آخر . وعقبت « أولئك » على ذلك كحيت : لا تسرق أقل من مليون فرنك !

ولا تدري ما كتبت « أولئك » كحيت لو ارادت ان تعقب على وصول بخفتين دولي كير إلى الكتيبت : أما نحن فنكتفي بالقول : هكذا « العالم الحر » !

(ابن خلدون)

الطريق من رفح إلى الشاطئ - إلى داخل القطاع ! بكلمات أخرى ستبدأ اليوم في يتر السبع عملية نزاع ورقة التوت التي يستويها « ناكل مصر » آسور السادات عورته ، وذلك حتى يمتلئ آسور السادات - اذا استطاع المكي - عاريا !

« مسكن » « ناكل مصر » آسور السادات ! لقد تخلى عنه حتى امز « اسدقة » : ويتقول صحيفة « اكونومست » البريطانية الاسبوعية ان السادات يمكن ان يقطع هذا الاسبوع علاقته بالبوليسية مع مصر . وبهذا يستلقي آسور السادات أقصى ضربة : ويقول برابيل الضحية ان الرئيس السوداني جعفر النميري ربما يعلن عن قطع هذه العلاقات اليوم الجمعة - يوم الذكرى العاشرة لانقلاب العسكري الذي افضله إلى السلطة .

وهكذا .. لم يبق لسادات من ضيق سوى السلطان قابوس ! ومن يدري ما لقوبس ستقبل هو أيضا عن السادات ! الأمر الذي جعل السادات يعلن بشكل هستري بأنه سيواصل « مسيرة السلام » حتى لو تخلى عنه كسل أضيقه بما فهم الرئيس الأمريكي كارتز !

هذا ويقول القاصد من القاهرة ان السادات اصبح في حالة صحية يرئى لها . فهو لا ينام نوما طبيعيا . ويتضح زوجه - السيدة جيهان - أن الزوار وخاصة من فلسطين والانتظار العربية بعدم مناقشة زوجها في الأمور السياسية وترجموه ان يزوا له فقط الاخبار السارة التي تحدث عن « المحادثات الكيرة » التي حققتها « مبادرته السلبية » : مرة أخرى .. « مسكن » « قتل مصر » آسور السادات : انه اليوم يق على اعقاب مستشفى المجتئين . لقد « خنزه » ! ليتأجروا هم (الأمريكيون والاسرائيليون) « سيدة » و « القطط السمان » (المصرية) بجونه . أما عقيلة « سيدة مصر الاولى » السيدة جيهان فلا هم لها الآن سوى المشاركة في ابتلاك الممرات الضخمة بالتقون مع صورها اقساوال عثمان احمد عثمان - حاكم مصر الفعلي وسيد بيت السادات نفسه !

عقيد السلام

« على إسرائيل ان تمتنع عن توليد الاستقطاب في العالم العربي ، بل ان واجهها ان تتخذ سياسة تصانيد مصر على اقاع الآخرين بان الحديث يدور حول اتفاق سلام شامل » . وأضاف شير ، على لسان محدثه المصري ، انه « اذا لم تتم إسرائيل بهذه الخطوات فإن الفاس سيلحق بالمشاهدة السلبية . وهذا بطون كارتز » . وتضيف البروفيسور شير ان محدثه أجروا انه « سيعا إسرائيل تتحدث عن سنوات خمس ، فإن الأمر بالنسبة لنظام السادات لا يتحول التاجيل ، فكل شيء يستعمل ولا يتدمن الاسراع في اتخاذ القرارات » .

ان هذا الاحتمال وهذا الصفق ، إلى جانب العزلة المرفوعة على النظام الساداتي ، يدفعه إلى القيام بعمليات التضمين الاعلامي لاجزاء حقيقة ما يجري في المساقط العربية المحتلة . فقد أجبر صديقي مؤاد محذور « الأهرام » السياسي ، اتفاقا الوقت « ان صحتة لا تتحدث عن أعمال الاستيطان والقمع في المناطق العربية المحتلة ، لان من شأن هذا التشر ان يزعم الاسلاني الشرعي للاتصالات الحازية مع اسرائيل ، ويخفف جدي مؤاد من فقدان ثقة الرأي العام العربي والعربي بالواقع المصرية » (يديوت أيضا) .

وبهذا القول يفتقر خدي مؤاد ان النظام المصري يقوم بعملية خداع متواصلة لم تته بعد ولكنه يعطى أيضا ان الانسحاب بها إلى ما لا نهاية هو امر سيحبل ، خصوصا وان الرجل الاميري يلقى : « بأنه حتى في مؤسسة « الأهرام » ذاتها هناك من يعارض بقوة الاستسلام الساداتية » . رغم ما قام به النظام من عمليات اعلامية اقوى الديمقراطية والتفتية في اجزاء الاعلام واجزاء الدولة .

إسرائيل الحاية؟

مثلا ان احدا لم يستطيع ان يثبنا بتطور إسرائيل على النحو الذي وصلت إليه ، فان احدا لا يستطيع ان يتصور الحالة التي ستنتهي إليها هذه الدولة التي ظلت موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط بعد عشرين من حكم « النكل » . عنواني الصحف الإسرائيلية تسيطر عليها نظيرة التناشؤ : فيعضها يكتب ان « الدولة ستفلسق ابوابها في حزيران » أو ان « الجمهور يهرب من الليرة لانه فقد ثقته بالعملية الإسرائيلية » أو ان « الملقيا اليسارية تسيطر على وسائل الاعلام » أو الدعوة إلى قمع المتطرفين العرب .

والواقع هو ان تسليم « النكل » الحكم قبل سنتين قد زاد في عزلة إسرائيل حتى بدأت هيئة « النكل » تتدهور خلال الشهور الستة الاولى من توليه الحكم .

ولكن الاحداث الدرامية التي جرت اذذاك رفعت « النكل » من الحضيض إلى القمة وحولت السيد مناحم بيغن إلى بطل من أبطال السلام في العالم . فمبادرة السادات في نوفمبر عام ١٩٧٧ ومفاوضات « كايك ديفيد » وزيارة كارتز إلى إسرائيل وبعثته التي توقيع اتفاق السلام المنفرد مع مصر انتقدت إسرائيل من عزلتها الخائفة وانتقدت نظام « النكل » من الانسحاب كما ظلت موازين القوى في المنطقة - حتى دار في خلد قادة إسرائيل الجدد ان العالم العربي بأسره سيقبى اثر السادات ويخر عند اقدام إسرائيل - ولكن شيئا من هذا لم يحدث .

والاهم من ذلك هو ان قلة ضئيلة جدا في إسرائيل تؤمن بدوام حكم السادات طويلا في مصر . وفي الوقت نفسه أخذت تزداد نسبة الذين يرون ان معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية لن تعمر طويلا .

واصبح غرور حكومة بيغن هو اشد خطر يهدد نظام الحكم في مصر حتى أخذت وسائل الاعلام المصرية تستمر على مواقف حكام إسرائيل وميلاتهم العسكرية ضد الشعب الفلسطيني خوفا من انفجار الموقف داخل مصر .

وعلى الرغم من ذلك كله فان اتفاق السلام مع مصر لا يزال رميد حكومة « النكل » الوحيد الذي بدأ ينفذ مسحه تدريجيا في أعين الجماهير الواسعة في إسرائيل تحت وطأة تدهور الأوضاع الداخلية التي أصبح فيها التخلف يسمر بسرعة ١٠٠ بالمئة سنويا . وجنبا إلى جنب مع تدهور الوضع الاقتصادي أخذت هيئة « النكل » تتدهور بالسرعة نفسها : وبدأ قادة « النكل » يحسون بالازمة ويستعدون لمواجهة حركة اضرابات واسعة النطاق تهدد بشل الحياة الانتصافية في الدولة .

وينعكس قلق حكومة « النكل » من الأوضاع في التدابير القسرية لسحق جميع مظاهر الديمقراطية في البلاد وكبت صوت الانتقاد بأساليب الارهاب التي تشكل خلفية النظام القائم .

ان حملة التطهير الاخيرة في اجزاء الاعلام الرسمية - الاذاعة والتلفزيون - تحت شعار تطهير هذه الاجزاء الرسمية من جبايات « الملقيا اليسارية » و « البوهيمية » الفوضوية هي بمثابة نافوس خطر ينذر بان لعبة الديمقراطية قد انكشفت .

فكرة « غوش ايونيم » أصبحت تطبق قوانينها هسي وليس قوانين الكتيبت . ومن يدري ماذا سيكون شأن هذه الحركة في صراع « النكل » على الحكم وفي قمع الاضرابات العمالية التي تخفق سياسة حكومة « النكل » الاقتصادية ؟

ولقد بدأت حكومة « النكل » تلعب قناع الديمقراطية نظير وجهها الحقيقي في عدة تدابير متلاحقة تهدد ايسمح القواعد الديمقراطية . هذه التدابير التي لم تعد موجهة نحو العرب وحدهم بل تصيب بطرفها الآخر المجتمع اليهودي كله .

ان الملاحقات الشديدة للطلاب العرب في الاسابيع الاخيرة تارة بجهة التطرف وطورا بجهة اكتشاف خلفيات تخريبية قد اتسع نطاقها . وأصبحت التحقيقات مع الطلاب تدور حول معتقداتهم السياسية ، وبالتالي احداثهم السي الحاكم العسكرية .

وليس اساليب القمع البوليسية وحدها هي التي تميز هجة « النكل » على العرب في إسرائيل وفي المناطق المحتلة . ان مخطط استنزاف الشعب الفلسطيني بالعمليات العسكرية المخلصة ضد المنظمات الفلسطينية هو جزء من استراتيجية عامة تبرز آثارها في اشتداد بطش قسوات الاحتلال بالشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع . وفي الاستيطان ومشاريع تصفية اراضي العرب في إسرائيل .

وتجسد حكومة « النكل » التي تشعر بانبيها هيبتها ، نفسها في صرف الاظهار عن الأوضاع الداخلية وعن الأزمة الاقتصادية الخائفة إلى تصعيد التوتر على الحدود الشمالية والتلويح بالخطر المحدق بإسرائيل واضطرارها إلى تضخيم الميزانيات العسكرية .

وفي هذه الناحية ، تدور سياسة « النكل » في لحظة مغررة لا تعينها على الامتلاء من انشوطه الأزمة الاقتصادية الاجتماعية .

ومهما يبدو الفناقض كبيرا فان سياسة حكومية « النكل » هي هي التي تهيء الجو لحرب جديدة في المنطقة : وليس بعيدا ان يكون سقوط حكومة « النكل » في اللحظة التي لا تجد فيها إسرائيل بديلا للحرب . ومن سيكون وريث هذه الحكومة ؟ وهل هناك من ياتدر من حكومة « التجمع » على تولي مهمة خوض حرب جديدة .

فيذا سيكون من مغالطات التدر . ولكن هذا قد يكون

ملياً خميس

الانتخابات

للأدب والثقافة

سميح صباغ

صيحة النواطير

هذي اول غزوه
هذي ليست آخر غزوه
للقطمان الفاشيه
فوق تراب قرانا العربيه
من حملوا اليوم الى «راس النمر» مساكهم
سيحطون غدا فوق تراب سواها

إني ابصر ، يا أهلي المتهوين
خلف ذئاب الغزو السابيه
على كل كروم الزيتون
من يرعاه
ويستن في أيديها حدة السكين
القاتل شعبي والسارق خزي اليوم
يتقايوني ، ويهدم مخالفه حينا يقبفه حين
كي يسلبني آخر شبر تراب
أقوى من كل العتلين
من يملك في القلب سلاحه
كيف يقاومه على الحق سلاح جميع الفازين ؟ !!

يا زراع الدخان سلاما
يا حرابي الزيتون سلاما
ولكل امرأة وصبي ورجل
صد عن الإصواب وجوش القباب سلاما
من أعماق قلوب الناس الشرفاء سلاما

هذا السمار داني قبل قليل - ولم
الله قبل اليوم - وجاء بي اليكم
لاشده بما لا اطمح - وهذه خوصون
ليرة اعطاني اياها .. تفلس سيدي
وربي البورلة الثالثة على النصة
ونراجع قليلا الى الوراء ، وننسى
تنكسا عميقا كانه الخاق من كابوس
يقبل .

قال القاضي خلافا لم يسمعه ابو
احمد ، ولو سمعه لما استوعبه ، فقد
كان مشغولا بحدثه الى نفسه ،
وقراءة الانبياء على وجه المرأة وفي
عيون الخفافا .

« خذ يا محمد علي .. » هذه
اليرات الخوصون خلال لك .. يا
الحكمة !! وخرج ابو احمد يعمل في
يده اليمنى زرقه حلالا ، وسار في
بوق قصر العدل يتامله ، ومن من الباب
الخارجي الى الشارع ، ولكنه لم ير
باب قصر العدل عاليا يوما كما رآه
قديما ذلك اليوم !

د محمد رضوان الداية
من صحيفة «البيت» السورية

صدر عن « منشورات الصداقة » :

شددوا الخطى
النيران الجيدة للشاعر

فوزي عبدالله
تصانيد « يوم الارض » وما اكبه
من تحركات شعبية

وق قصيدة اخرى بعنوان « وطن التوار » يقول :

انفخ يا وطني المجرور
انرف من جرحك ثوار
واسحق أعداء الانسان
واسهل من حبك اسوار
انفخ يا شعبي المحموم
ورد الحرية بكبح الكون
في فينتام انتصر الحق
وفي الافغان وفي ايران
والنورة في كوبا تتحدى
ترسل بعد الفكر
لشرب الارض المون .

وانما الشاب يوسف خرباري فهو يسر على الطريق نفسه بحول القصة
الى وثبة نصائية من الدمع نار ، فيقول في قصيدة بعنوان «دمع من نار» :
اسحق من ابيتي الدمع الغزير
واجعلني شينك مهدي
ودعيني اودع الايام خدي
واحتقاري
مؤمناً بحقي دوماً
انه قلب كبير
فدعني اركد النمل الحقر
اسحق الدمع الغزير
واجعلني دمي نضالا
واجعل دمي سلاحا
اذ سيددو الدمع جمرأ
بحرق الظلام يوما
يصر الحق رمزا

مقابل هذا القربان المشوي بالارض ، شكلت الهجرة بلمطاطها
المختلفة اتجاهات قوية في وهي القلاح . فالارض هي الكلية الكلية ، وما
من شيء يصير الا من خلالها . « هي ام الدنيا كلها » (١) . ولكن جسده
للحالة الصونية بالارض خضعت بدورها لمطامير جديدة . فقد تطورت نحو
صراع ارتق بسقوط طبقة القلاح ، وبداية الهجرة القلاصية القسرية الى
المدنية ، حيث انتقل تفرق القلاصين والمحموم منهم الى سوق جديد متنامي
تبلها عن اوضاع القرى ، تحت القهر البرجوازي القمائي كجراة وشغيلة
غير مودة لاسيد جدد ، في اقصى القلوب .

ومن هذه الهجرة الداخلية المبركة نستطيع تتبع جذور اغاني الهجرة
التي تعيد مقابل هذه المرحلة ، عقبة الارض وتقسيمها ، حتى اشتعلت
هذه الاغاني وتوجهت في وجداننا الشعبي الفلسطيني منذ الهجرة الخارجية
التي تترك في تكة ١٩٤٨ :

ابلدنا يا بلاندنايم الشجر الاخضر
في بلاد الغرايب كيف نطشور
ابلدنا يا بلاندنايم الشجر واليهيش
في بلاد الغرايب كيف بدنا نعيش
لا يا بلاندنايم العنب والتين
واحنا اللي رحلنا وغربنا القيم

يا طرف الطول وقف تقول لك
رايح ع القرية وبلادك احسن لك
خليف يا الحبوب تروح وتقلك
وتعاشر الفير وتنتاني اثنا

يا دار يا دار من عنكا ككا
لاطليك يا دار بعد الشيد بالحننا

ان الهجرة - القرية - التي جاري قناعات القلاح الفير ، فقد تالفت
وجدانه وتاريخه من خلال قوة عمله في الارض . والارض ، وعلى
هذا الاساس ، هي بالقبض نتيجة قوة هذا العمل . ان الاغنية الشعبية لا
تجد في رداء هذا القلاح الكادح اكثر من ان تقول :

بلت والمساك يبدو والبقرة تدعى عليه
يا حارث ، يا حارث ، يا حارث
وهو رداء حزين يصل الى حد الفير . ولكن هذا الوعي السالط يتطور
الى وعي طغيي واضح من خلال حقيقة العمل ، هذه الحقيقة التي تؤكد
تفليتها القلبية باللاحم مع طبقة صغار القلاصين :

يا ارض ابوي واجداداي وحديته بنى لاوادي
انا عابد واوادي عمال راح نبني كيان وكمان ..

* سيصدر قريبا من منشورات « صلاح الدين » في القدس .

هوامش :

- ١ - معظم اغاني الصناديق من الصناديق محد شجاعة وحيل السلحوت .
- ٢ - بلغ انتاج القصة الغربية من الزيتون في العام ١٩٧٨ خمسة وعشرين
الناس ، في حين كان معدل انتاج الزيتون في كل فلسطين قبل الحرب الحالية
الثانية سبعة آلاف طن سنويا . هذا الرقم الاخر من كتاب « الصناديق
الاجناس والاصناف في فلسطين العربية » - محمد بونيس الحصري -
١٩٦٤ ص ١٢٤ .
- ٣ - نفس المصدر ص ٩١ - ٩٢ .
- ٤ - من الصناديق محد شجاعة وحيل السلحوت ، وقد جمعا هذه
القصائد من طبقة جبل الكر - السامرة - القدس .
- ٥ - « دراسة في السامر والانيان الغربية القديسة » -
جيز فريرز - ترجمة جيرا ابراهيم جيرا - بيروت ١٩٥٧ ص ٢٨ .

لا للتناح

المتنوع المصادرة . « وتبع ابو احمد
صاحبه حتى صمما قصي العدل وغلبا
في رجمة الناس .

وقف الرجل الضخم الجثة قريبا
من احدى القاعات ، واستطاع « ابو
احمد » ان يلعب منعة القاصي وان
يسمع حركة العمل في الداخل . مد
حجرته ، وسنح دفات قلبه التي
تعالقت مثل اصوات الماء المتدفق من
ورقته من فلة خمسين ليرة وقطعة
قيرا لوجه وحقق فيها لم يسها في يد
« ابي احمد » : « هذا اجد مقدما !
والفريق .. قد كان العمل شاقا
عن زوجته ام الاطفال الثلاثة هذه » .
ونظر « ابو احمد » فرأى اللسرة
واطفالها ، كانت الكبرى فيهم تركبي
صديرة المدرسة مثل بنت عائشة ولكن
هذه تعمل في حنيها بؤس الطفولة
الكلومة ، وكانت عين الام لا تبتلن
على مكان .

« لقد انصفت القصة ! » واخلى
« ابو احمد » القطعة المالية في يده
اليسرى ، وقد ساهه الرجل ودخل به
الى المحكمة :

« هذا هو الشاهد سيدي
القاضي ! »

« لقد تأخر زك اليوم ، ولكنه
جاء على كل حال » . تمت ابو احمد ،
ومضى خلف الرجل دون ان يسأله
عن نوع العمل ، او يشرف نفسه
اجرا ، وتعدا في سرهما حتى وصلا
الى قصر العدل . « ترى ماذا يريد
من ام عمل ؟ » واستدرك « لمسه
اشترى شيئا من الزاد الذي تباع فيه

« لقد تأخر زك اليوم ، ولكنه
جاء على كل حال » . تمت ابو احمد ،
ومضى خلف الرجل دون ان يسأله
عن نوع العمل ، او يشرف نفسه
اجرا ، وتعدا في سرهما حتى وصلا
الى قصر العدل . « ترى ماذا يريد
من ام عمل ؟ » واستدرك « لمسه
اشترى شيئا من الزاد الذي تباع فيه

« لقد تأخر زك اليوم ، ولكنه
جاء على كل حال » . تمت ابو احمد ،
ومضى خلف الرجل دون ان يسأله
عن نوع العمل ، او يشرف نفسه
اجرا ، وتعدا في سرهما حتى وصلا
الى قصر العدل . « ترى ماذا يريد
من ام عمل ؟ » واستدرك « لمسه
اشترى شيئا من الزاد الذي تباع فيه

يركا الجليلية تجب فوجا من الشعراء
يركا الجليلية ، القصة التي عزز شباتها صمودها برقصهم القديمة
الاجادية ، وبساعة النبي والتميز العنصري ، وبشارتهم انشاد
شعبي في نغمات الطين المائل ، تجب فوجا من الشعراء الشباب
الكثافين ، وهم يتابعون الطريق في المسرة التي خلا خطواتها الاولى المتاصل
والشاعر الشعبي « ابو حيدر » ، ويقف الآن في طبقة الفوج الجديد الشاعر
السجين مفيد قوقس .

في خلال الاسبوع الاخير حمل لنا البريد قصائد للشعراء الشباب
ساح قوقس ، يوسف خرباري وبني عدا . وكنا قد نشرنا لهم في
اعداد سابقة . وما يميز هذه القصائد انها تنبئ غصبا وايامنا بالفسد
الشرق . فيقول ساح قوقس في قصيدة « الزيتون الباني » :

« يا شجر الزيتون الباني
هل تسمع ؟
لا تحزن يا شجر الزيتون .
فالامل سيبقي ابدا .
والحب سيبقي ابدا .
وتصمخ كنبات الشعب
قذائف مدفع
تهزم كل الاصراع
وستبقى يا وطني من كل الأرجاع
فالشعب صبور وبصير
وعلى كل الاشياء قدير . »

مفحات من كتاب أخاخي العمل والعمال في فلسطين

أخاخي صغار الفلاحين الحرفيين والزراعيين الفلسطينيين

عالي الخليلي

الحصيدة قصيدة
الحصيدة ماثي شي
الا ان لتل ، وهو الاداة الشعبية الاساسية القديسة في الحصاد ،
يعمل في اقصية اجمل الفناء القديسي في العمل :

تجلى يا من جلايه
رجا للصايغ جلايه
يا جلايه الا بطله
ريبت هالميله عزاه
ينجلي يلبو الخراش
طاح في الزرع يطاحش
منجلي يلبو رز
واتا جيته من غزه

واذا كان الحصادون هم انفسهم اصحاب الزرع ، اي من صغر
وقرار القلاصين ، فانهم يربونون في عملهم نحو القرع يحمي شيد :
زرعنا واحنا جيلنا
بالمناجل ما نهابه

لا يا زرعى يوم ارجل
قبل يجي ابني منتر
يا زرعى يا زرعى
يا نوار عويناتي

والزرع اعطى قفاه
واضربه يا ابن الوبله
والزرع دلى عقوقه
بالمناجل لا نسوقه

لذا اشتد العمل ، ونفس الحصادون ، وتميزت افعليهم القديسية :
وعند العصر الماسي
والكوى ع العروقيه
كن يلبوني جسرده
وبين الفلاسي
وبين الردي خاله
على الطنيرة ع النار
لتغابا مايله جريشه

ويواجه الحصادون في عملهم المزمع حبة الانتباه لانغامي القاتلة التي
قد تكون وسط الحقل :

سحب الدبوس
من هالكربوس
وشن دراهما
شيخ جاما
جبة حوت
في البسر دوت
وتولاه (١)

خلف الزيتون :

الزيتون ثروة وطنية اساسية في فلسطين منذ عشرات القرون (٢) ،
يشارك في قننه الجرام من الرجال والنساء والاطفال ، اضافة الى كابل اسرة
القلاح القدي الذي يملك بضع اشجار من الزيتون يعتبرهم « الرزق »
كله . ومن السهل ان تصور القرع القدي الذي يملك في حقل / جداد
الزيتون طاملا انه صند « القوة » الموقرة للقلاح الصغير :

يا زيتون الصناري
يا زيتون اقلب ليمون
يا زيتون الصناري
يا زيتون اقلب ليمون

يا زيتون الصناري
يا زيتون اقلب ليمون
يا زيتون الصناري
يا زيتون اقلب ليمون

يا زيتون الصناري
يا زيتون اقلب ليمون
يا زيتون الصناري
يا زيتون اقلب ليمون

يا زيتون الصناري
يا زيتون اقلب ليمون
يا زيتون الصناري
يا زيتون اقلب ليمون

رغم التكتات المتلاحقة التي حلت بفلسطين ، والتغيرات الاقتصادية
والاجتماعية التي خلفت الواقع القديسي فيها ، فإن حبة الرزق ما زالت
تجد لها مقصدا من خلال بعض الشرائع القلاحية وبعض فئات الاجراء غير
المهرة . وقد كان رداء فلسطين قبل العام ١٩٤٨ يتألف من :
الهدية المنتشرة في اراضي القور ، وبين القدس والخليل ، وفي لواء حيفا ،
ولواء الجليل ، ويقال بقر المسبح ، ومن حيث اسباب المعيشة لثلاثة
اقسام : قسم يعيش على نتاج الحيوان فقط ، وقسم يقتني بعضا من نتاج
حيواناته بالمصالح الزراعية التي تنتجها الاراضي المجاورة له ، والقسم
الثالث يستغنى قطعا ويستلم من مزارعيه يجعلها خالصة لزراعة الحبوب
التي يحتاج اليها لقواته (٣) . اما الآن ، فقد انصبت الهجرة الداخلية
الى المدينة الفلسطينية من جهة ، والهجرة الخارجية الى ارجاء الوطن
العمري والعالم كله ، كثيرا من الرعاة الذين تدبروا خلال عدة عقود من
الزمن على اداء اقصى الاشغال ، وهذا غناه لراعي الذي هاجر منذ سنوات
ثم عاد الى بلدته منتحما بوضع مغاير تماما :

ظلم الغنم من قربة الزنار
ظلم الغنم من قربة الزنار
ظلم الغنم من قربة الزنار
ظلم الغنم من قربة الزنار

ظلم الغنم من قربة الزنار
ظلم الغنم من قربة الزنار
ظلم الغنم من قربة الزنار
ظلم الغنم من قربة الزنار

وتنا راتبع بفتى
ولا انى باتباع بفتى
اول وحدة ي الربيع
وثاني وحدة ي الربيع
وثالث وحدة ي الربيع

وتنا راتبع بالجرورة
ولا انى بالخليل مقبرة
هذول خول ابن تلاب
كن لط شلايا يا منيلط
سبيلط يا وليد مجلي
سبيلط قلاط الهيجا
يا شلف ذياب بن نجيب
تفلسل خزر الجرع

اقلى المطر :
يكن ان نصيف كثرات الارض اللغاني « اغاني المطر » التي توضع
نوعية الزراعة السائدة بامتدادها الكلي على المطر ، اضافة الى نوعية
المعدات والقنوس الغرائبية التي كانت تسود ، وما زالت ضمن نطاق
اصيق نسبيا . وهي ليست من اغاني العمل في شيء ، الا بقدر كونها جزءا
من التراث الشعبي الانتقادي القديسي لاجراء الزراعة ونقرار القلاصين
والحرفيين الزراعيين :

يا رب ما هو بطر
يا رب ما هو بطر
يا رب ما هو بطر
يا رب ما هو بطر

يا رب ما هو بطر
يا رب ما هو بطر
يا رب ما هو بطر
يا رب ما هو بطر

يا رب ما هو بطر
يا رب ما هو بطر
يا رب ما هو بطر
يا رب ما هو بطر

يا رب ما هو بطر
يا رب ما هو بطر
يا رب ما هو بطر
يا رب ما هو بطر

نشأتها الاولى ، ارتبطت اغنية العمل الداخلية بالارض . والارض
له الانتاج خاتمة الاممية يمتلكها الاطباء وينشر من نوتها المعيد
ونقرار القلاصين يكثرون وينتجون لاسيد . ولعل قبل هذه المرحلة
كانت اغنية العمل اكثر برحا وانطلاقا ذاتيا في ترجمة الويت ، بينما
لخشة الطبقة دوتر قوتها البوس ذاتيا في ترجمة الحشاح . ولكن
الزراعة وتطور وسائلها بالمرحلات والقر ، دفع اغنية العمل نحو
ايقاع من عذاب الاسباب والقر ، بقدر ما هي في التماسي تيمسي
يصير في التناج . ثم فركم هذا القرات اللغاني ليكون نغمة
الجمعي لصغار القلاصين واجراء الزراعة في الرمال : الاخرى
، محضتا بالحننة القوقورية التي تندر على اسيماب مخلصين
النبي التي تفرزها تلك المراحل .

على صغار القلاصين واجراء الزراعة القلاصين كثيرا من عوامل
الطبي والقومي ، فتمسكت هذه الطبقة الصاعدة في اقصية
، وهم ، كغيرهم من طاضي الشعوب الموقرة ، يتنوع في اغاني
هم الكثير الارض وتسمكهم بها رغم انه لا يملكونها ، اضافة الى
لتجلى السبيبة من انوار وسائل تعليم التي تشكل جوهر حياتهم
وسوف تقرأ في الاغاني اقلية معظم اسباب هذه الاموات . كما
قد توضح الطوح التي للقلاح الصغير او الخلق الزراعي في موسم
في رمة فصب . الا ان هذا القلاح يصل على زخم جديد لويده
عوقه العمل وانتشارها ، في ريت تعرضت فيه ارضه وحقوقه
الوطنية والقديسة ، حتى في اسند اشكلها ، للثب والمصادرة
لي .

من ان يميل بسهولة في اغاني العمل القلاص . هذه ، على اصناف
درويا مباشرة بالارض من حرارة وحصاد ورمي وقتك ودرس . الغة
السبيبة من التل والمراث والمسي والحداب ... وعلاقته
يوامع الارض نفسها .

جراته :

القرات التي يؤكد الرزق قوة عمله فيها ، يتركة نتيجة او « لن »
ة على الله :

ملفنا احبارك . وعلى الله غلالك

تحول الارض الى مساحة جرد ، بالحرارة ، وانج حرائنا
لكه تاتي قرة ، او بالصيد ، واجب الله ، والقلاح ، في القلوة
يا رب ما هو بطر . وهو في هذا المذار كرم الى حد القلوة
تلفنا ونظم منا / ونظم للفر في ظلم الليل / ونظم اللود في
لجلمود . ولكن اغنية القرات تبقى في مذابح
عرات البتر يا اقل من محتايك
تلت البتر من طول المعاني

تبقى واضحة في لم « الزيتون » التي تسير « التلال »
عرات يا عيسى ربي ع البتر ربي
شركم بليصة
تقول للتلال عيسى
شركم بليصة

1 - كانت بعض اغاني الحرارة الاخرى نصف لنا عشقا بعيدا لهدد
الزراعية الحانية بالادبانية « الادبانية » كعظم اغاني الارض التي
لا للشق ، فقلها في الواقع لا تجد عذاب المراث او القلاح القدي
تعمل بعض الاغاني الرياتسية التي ترقى في كل قبح جلال طاملا
جوازيه يستبد من هذا « القبح » وسنقله لصلها ، بل هي
شرا القدي وسيلة او اشارة حبة لتسبك بالارض المعرفة لصدارة
الصغيرة الاحاطية البنيوية جلا بعد جلا .

2 - كانت السكة مع البلدان . تحرك سوية بين الجنان
ارى وقلع بخاني . وتغنى دلمونا يا اسير الجنان
البروة من الصباح . وتغنى سوية بين الصبح
بقية صرت سواح . مرمري قلبى وصرت مجنونا

من الصناديق اجزاء « مياومة » يتنغمون في هذا الجدل الشاس
بهم ، وهم يكونون اصحاب الزرع - المعلم - هذا الانتفاع
صيدة الا الظن . يا معلم لا تخشاك
فرون من الذين يستهينون بالحمد :

ج هولاء يفرحوا تاخة في العراق

ت هذا العنوان نشر صحيفة « الاحتجاج »
عن الحركة الديمقراطية للتصالح ضد الارهاب في
في عهده الثالث الذي صدر في روما في شهر آذار
مقالا يصور الاوضاع التي يعاني منها الشعبون
الراقيون في هذه الايام . وفي ما يلي ننشر فقرات
القال :

ر واحدة على الصحف وللجرات التي اشتراها المزال تنه
وس حكم العراق في انتقال المل على جواسيس الثقافة .
نارت القديسة - مؤونة بالبرام - وصار هناك بلاف
عمر مرزقي . ويذكر العراقيون بالرم كيف حرم انتشار الشعر في
الزيتون والصحف ، وكيف اجبر الشعراء على طريق الاراء او
التمسك بالسلطة او القديسة القومية ، وكيف وقتت هذه ضمن
له مفاصلة يد ان على الناس ان التارخ قد دفنها الى الابد
نحية اساقفة صهيون في الجيمة او احيوا على التقلد .

لا يالاحث المعروف الدكتور ابراهيم كركم لم يلدكتور محمد
وتسكنت القاعة الى ان انتهت بلفظال وتعليق الشيرات
من بينهم الدكتور حسين فاسم العزيز (رئيس تحرير مجلة
« الشوعية ») والدكتور غازي الطبيب والدكتور نير

التنواات يخلط الحجاج حتى ترفقت نهايا في « انصار
لت القاعة الثقافية الى بار عادي يجتمع فيه ليا كية
نابة الى الامن واجرة القبح الذين جملوا على عسوية
تحتفل . وقد تبرا جلاء عدة مرات على الاستهانة بشاعر
بين والتشجيع ، وزيادة في الاستفزاز علق ادبه البيت
يا شحاتر تقول ان حزب البيت « قائد الجبهة الوطنية »
في وزارة الاعلام والثقافة التي قيد سياستها طارح عزيز بروج
او قديمي واشترائي قد تعوت الى مركز كل جواسيس
اتحاد العالم ، فهو الذي اعلن شعار (لا جبهة في الاعلام)
من بيني الامانة والتفريق وفيه الصلح الاخرى كل
د لها بالكنة المالية . (وهو الذي كتب القال الشهير في
صد « محرضا على الحزب الشيوعي العراقي غلاية وعلى
بينة وعلى « رايك » (الحزب الشيوعي العراقي) قبل
سوريا عراقيا بآيام في نهاية ايار ١٩٧٨ - الجرد) ، وهو
ام ١٩٧٨ يجب ان يكون عام « التيمم » النهائي لولايات

ت منجزة « انهي اها القرمي » وقدم اصحابها الحكمة
(نغما كما قدم نظام السادات الصوفي محيي الدين ابن
في مجلس الشعب بعد نشر جبهة « الفتوحات الملكية »
هز) .

من يفيقي كسا يقولون ، نابعه من آلاف المواطنين من
واضيق وشيرات الاسباب المتفرقة التي تفرق هروا الى
والصنف والارهاب .

